في هذا العدد

٢ أول الكلام

٣ ثقافة الإستهلاك، آفة إجتماعية تفتك بالمجتمع

٧ أنشطة المركز

دراسات تربوية ومقتطفات صحفية

١٠ ..... المغالاة في تمجيد الطفل تحفز إصابته بالنرجسية

١١ ..... مدرسة أميركية تعتذر لتلاوة «قسم الولاء» باللغة العربية

١٢ ..... السلاح النووي لفيس بوك ...

١٥ ..... عندما تعنف المرأة الحامل

١٦ ..... هكذا تعوّض الأم العاملة غيابها عن العائلة

١٨ ..... مدخل الى صياغة مبانٍ اجتماعية لرؤية تربوية

٢٠ ..... الأطفال فريسة ... «أهوال» الأنترنت

٢٢ ..... هل تؤثر الدردشة الرقمية على التركيز

٢٣ أخبار تربوية من الجمهورية الإسلامية

أول الكلام

على الرغم من تعدد وتنوع مواضيع ومساحات العملية التربوية في أي مجتمع، وعلى الرغم أيضاً من تعدد وتنوع الأساليب والأدوات في العملية التربوية، يبقى المعيار الأساسي والمؤشر الأبرز في العمل التربوي لدى أي مجتمع من المجتمعات هو مدى ترسيخ القيم التربوية والمحافظة على القيم الإيجابية السليمة التي تصون هذا المجتمع من فورة الإتصالات وعولمة القيم الأميركية التي تغزو المجتمعات وتحاول أن تغيّر أنماط الحياة، ومناهج التفكير لدى الأفراد فضلاً عن النخب المثقفة.

من هنا تبرز أهمية الإعتناء والإهتمام وتحمل المسؤولية لدى كل العاملين في المجالات التربوية وساحات العمل التربوي في عملية ترسيخ وزرع القيم الإسلامية، وهي التي تنسجم مع القيم الإنسانية السليمة والتي تشكل بدورها المدخل السليم لحماية المجتمع والحفاظ على مستقبله، ويأتي في مقدمة هذه العملية أن نسيّر، نحن العاملون في الساحات التربوية، تجسيدات هذه القيم في سلوكنا اليومي وتعاملاتنا مع محيطنا الإنساني المجتمعي لنكون بذلك النموذج والقدوة التي تؤثر في الآخرين بأعمالها وسلوكها قبل كلامها وكتاباتها وأبحاثها النظرية.

فالإنسان دائماً يتأثر بالقدوة والنموذج أكثر بكثير مما يتأثر بالمواعظ والخطب والكتابات والمقالات والأبحاث والدراسات.

وهذا ما طلبه الإمام الصادق (ع) من أصحابه عندما قال: " كونوا دعاةً لنا بغير ألسنتكم ".

والحمد لله رب العالمين

مدير عام مركز الأبحاث و الدراسات التربوية
الحاج عبدالله قصير

ثقافة الاستهلاك آفة اجتماعية تفتك بالمجتمع!

كثيراً ما نسمع بمصطلح المستهلك، والاستهلاكيّة، وهو من المصطلحات الحديثة التي تشير إلى الجهة المستفيدة من السلع المنتَجة في الحقل الزراعي أو الصناعي أو أي حقل من الحقول الإنتاج.

وكلّ فرد من أفراد المجتمع يعدّ مستهلكاً لطعامه وشرابه الذي يتناوله، وهو مستهلك لما يلبسه وما يستعمله من أدوات بسيطة ومعقّدة ومن أثاث وآليات وأمثال ذلك.

هذا الاستهلاك اليومي المستمر قد

يتجاوز حدود الحاجة الضرورية ويصل إلى دائرة الإسراف والتبذير والترف، وقد يصبح حالة مأساويّة في آثارها وتداعياتها على المستهلك نفسه وعلى المجتمع ككل وعلى الطبيعة التي يعيش فيها.

الإنسان بلا شكّ يحتاج إلى طعام يتقوّى به على واجباته ويوفّر له الطاقة المطلوبة للحركة واستمرار الحياة. وهو بحاجة إلى لباس يواري سوأته ويحميه من البرد والحرّ ويتجمّل به بين الناس. وهو بحاجة إلى منزل يؤويه وأثاث يريحه وآلية يتنقّل بها وأمثال ذلك من الأشياء، ولكنه لا يكتفي بمقدار الحاجة فيبالغ في طعامه على مستوى الأصناف والكميّات التي يطلب أن توضع على المائدة بين يديه، وهو يبالغ في اختيار الألبسة وأنواعها وألوانها وأشكالها حتى يصبح التغيير هاجساً عنده.

وهكذا على مستوى أثاث المنزل وتجديده ونمطه، وما يقتنيه من أدوات ووسائل، فيتابع آخر المنتجات وينفق الكثير في قبال تقنيات قد لا يحتاجها ولا يستعملها ولم تصنع لأمثاله.

فيحمل مثلاً ساعة ذات خصائص عالية مع أنه يكفيه ساعة دقيقة تشير إلى الوقت والتاريخ فحسب. ولا يرضى إلا بجهاز هاتف متطور يقدم خدمات وفيرة لا يحتاجها أمثاله. وهكذا...

والمشكلة الأدهى عندما يصبح الشراء والتسوّق هواية ومتعة والاستهلاك ثقافة وعادة متأصّلة، كما هو واقع الحال بالنسبة للأعم الأغلب من أبناء هذا العصر.

فرغم الأوضاع الاقتصادية الصعبة للأسرة، ورغم الصراخ الذي يعلو دائماً من الجميع، نجد أنّ الأسواق تعجّ بالمتسوقين، والمحلات تزخر بمختلف البضائع الاستهلاكية الكمالية، فمن السهل أن نلمس في واقعنا الاجتماعي منحىً خطيراً يدفع الفقير والغني على حد سواء الى الإقبال المتنامي على السلع غير الضرورية والاهتمام بالمواد الاستهلاكية الغذائية الجاهزة والمعلّبة، وهذا ما يرفع متوسط الإنفاق الفردي إلى حد كبير لا يواكبه على الإطلاق مستوى الدخل الشهري، مما يرتّب أعباءً إضافية ثقيلة، ويخل بالتوازن الإقتصادي للأسرة والفرد.

أين تكمن المشكلة؟

المشكلة في بعدين:

الأول: في البعد الشرعي: الاستهلاك غير الضروري، والفائض عن مقدار الحاجة العرفيّة والعقلائية، يعدّ في نظر الشريعة المقدّسة من الإسراف ومن التبذير.

يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (الأعراف:٣١)

إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً (الإسراء: ٢٧)

إنّ الله سبحانه وتعالى إذا أنعم على عبده وأجزل له، فمقتضى شكر النعمة أن يتم استعمالها فيما يرضى، وهو لم يعطه ليبذّر ولا ليفسد ولا ليسرف، وإنّما أعطاه ليمتحنه ويختبره، فعليه أن ينفق وفق مقتضيات الحكمة، وأن يستعمله في طاعة الله، بإمكان المؤمن أن يتصدّق على المحتاجين فيكون ذلك ذخيرة له ليوم فقره وفاقته يوم القيامة وفي الحياة الآخرة، وبإمكانه أن يبذل ماله في سُبُل الخير، بدلاً من إهداره في الإسراف والتبذير.

الثاني: على المستوى العام، وعلى مستوى المجتمع، يعدّ الاستهلاك الترفي والتبذير والإسراف من الإفساد، فإنّ الغني يتوهّم أنّه عندما يسرف ويبذّر، وعندما يقدم على الإستهلاك بما يزيد عن الحاجة إنّما يفعل ذلك في ماله الذي كسبه بكدّ يمينه وعرق جبينه، فيعتبر أنه من خصوصياته وضمن دائرة حرياته الشخصية وليس لأحد أن يعترض عليه، ولكنه يغفل تماماً عن عنوانين لهذا العمل، يدان بهما:

أحدهما: الإفساد والتبذير والإسراف الذي نهى الله تعالى عنه.

وثانيهما: أنّ الموارد الطبيعية محدودة وهي حقّ مشترك لجميع البشر المعاصرين وغيرهم من الأجيال القادمة، فإذا استأثر لنفسه بما يفيض

عن حاجته فقد ظلم غيره بمنعها عنه، وإذا أتلفه بغير وجه من وجوه الحكمة فقد أخلّ بالتوازن والعدالة العامّة.

قال تعالى كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (البقرة: ٦٠)

ألا ترون إلى عالمنا المعاصر كيف يعمد حيتان التجارة في بعض أصقاع الأرض إلى إتلاف الكثير من عطاءات الله وكميات كبيرة من الناتج الزراعي لمجرد الاحتكار التجاري والحفاظ على مستوى السعر العالمي، وأمام أعين هؤلاء شعوب تتضوّر جوعاً وتعاني من الجفاف والحاجة ويموت في كل يوم منهم جمّ غفير فلو أعطى ما تمّ إتلافه هناك لمن هو محتاج له هنا لحصل التوازن الاجتماعي.

وفي مثال آخر: يحذّر بعض الخبراء من نقص في المياه سيواجه الناس في المستقبل غير البعيد، وربما ظهرت بعض مؤشراته في هذه السنوات، فبينما نجد من يعاني من شحّ في المياه، هناك من يهدر المياه ويسرف في استهلاكها دون فائدة تذكر، فلو عمل هؤلاء على ترشيد استهلاكهم واستخدموا المياه بطريقة تحول دون هدرها لأمكن استثمار الفائض في الزراعة أو في إرواء العطشى ومن هم بحاجة لها.

فعن أمير المؤمنين عليه السلام: «فما جاع فقير إلا بما مُتّع به غني والله تعالى سائلهم عن ذلك» إنّ من يتمكّن من الحصول على حصة أكبر من عطاءات الأرض ونتاجات المصانع بماله أو نفوذه لا يبرّر له الاستئثار به إذا كان مضرّاً بالغير».

مشكلتنا اليوم أنّ بعض العادات تسرّبت إلى المجتمعات الفقيرة ومحدودة الدخل أيضاً فبات الجميع يتنافسون في الاستهلاك وبات الجميع مبتلى بعادات تطبّعت لديهم وهي غريبة عن مبادئهم وعن واقعهم.

فتجدنا ننفق على الكماليات أضعاف ما ننفق على الضروريّات، ونستهلك مداخيلنا في أمور يمكن بسهولة الاستغناء عنها، فنحن لم نعد نرحم أنفسنا بعد أن كان الأغنياء لا يرحموننا.

العوامل التي تساهم في ترويج ثقافة الاستهلاك:

١. الكمّ الهائل من الدعايات والإعلانات التجارية التي تغرق المجتمع والتي باتت تصطدم بها أعين الأطفال والنساء حيثما ذهبوا في الشوارع وعلى شاشات التلفزة وفي جميع المطبوعات، والانترنت والهواتف وغيرها.

٢. التسهيلات المصرفيّة الشرائية التي تُغري بالاستهلاك، والتي تدفع الناس للإنفاق قبل قبض الرواتب، فلم يعد المثل القائل «أنفق ما في الجيب يأت ما في الغيب» سائداً، بل بات السائد اليوم أنفق ما في الغيب أيضاً مما لم تحصل عليه بعد ولم يصل إلى يديك.

٣. أسلوب التسويق الذي كان في السابق يسعى لإقناع المستهلك بأن هذه السلعة أنسب لحاجته ليشتريها، أو هي أرجح من حيث السعر أو الجودة، بينما اليوم السياسات التسويقية الحديثة التي تعتمدها أغلب الشركات تعمل على خلق الحاجة واقناع المستهلك بأنه محتاج لشراء السلعة. وهكذا أصبحت الأمور الترفية وغير الضروريّة حاجة ماسة نتيجة دهاء المسوّقين.

٤. التسابق المجنون بين الناس على شراء الملابس والسيارات والأجهزة وقطع الأثاث واستبدالها باستمرار، فتحولت المنازل إلى صالات عرض والنساء إلى عارضات أزياء، تخجل إحداهنّ أن تلبس اليوم ما كانت تلبس بالأمس.

٥. إفشاء روح التفاخر والسعي وراء التميز باللباس والأثاث والسيارة والهاتف وغيرها من المقتنيات والأدوات، وغياب روح القناعة والتواضع والزهد والرضا بالواقع.

تحوّلت الكثير من الكماليات غير الضرورية إلى ضروريات ملحّة في العُرف الاجتماعي، مع أنّه مجرد وهم، مثلاً بات يعتبر عدم امتلاك هاتف محمول منقصة، الكثيرون يحملون الهاتف لمجرّد الاستجابة لهذا العرف، ولأنّه بات ينزعج من كثرة ما يقال له

"هل يوجد أحد من دون خليوي"، ويتم استبدال جهاز الهاتف لمجرد أنّه أصبح قديماً، يعني طراز ما قبل ثلاث أو أربع سنوات، وتأتي الاتصالات لاحقاً لكي لا يبقى الهاتف بلا استعمال، اليوم تنفق العائلة على الاتصالات مبالغ طائلة الكثير منها ليس له داعي. فبين فاتورة الهاتف وثمن بطاقات التشريج وتبديل الأجهزة يتبين بأنّ هذه الفقرة تستهلك أحياناً نسبة عالية من الراتب الشهري، ربما هذا المبلغ يكفي عائلة مستضعفة.

لا داعي للكلام عن الطعام الجاهز (دلفري)، فهو ألذ، ولا يوجد وقت لإعداد الطعام في البيت، بل أصبح طعام العائلة في المطعم نوعاً من التكريم!!

الحلّ في تغيير الثقافة والحدّ من نموّ الظاهرة:

لا أقول أنّه بالإمكان اليوم العودة بسهولة إلى عالم البساطة، ولا أطلب من الناس التخلي عن وسائل الراحة، ولكن الأمور تجاوزت الحدود، فإنّ من مظاهر هذه الثقافة انتشار الفساد في كل المجالات (الإدارة والتجارة والعمل والأسرة و...)، فنحن نعقّد الحياة أمام الجيل الصاعد الذي لن يتمكن من الزواج وتكوين أسرة مستقرة بسهولة، هذه الثقافة رفعت من معدل سن الزواج حتى بات المتوسط هو ثلاثون عاماً عند الذكور، وجعلت هذه الثقافة الفتاة لا تقبل بالارتباط بعريس إلا إذا كان من النوع الذي يستطيع تلبية هذا المستوى من المعيشة والمتطلبات.

هذه الثقافة تدفع الناس نحو البحث عن أساليب الربح السريع بدون ضوابط أخلاقية، وتدفع المجتمع للتخلي عن قيم واقعية كثيرة. هذه الثقافة تدفع نحو الجريمة والكذب والاحتيال والسرقة والغش وغير ذلك مما هو قائم حالياً.

لذا، يجب على الجميع أن يدركوا خطورة الواقع وأن يعملوا على تغييره بدءاً من النفس وليس بدءاً من الغير.

لماذا لا تقوم الجهات الرسمية بوضع معايير دقيقة وضوابط مدروسة للحدّ من انتشار ظاهرة الإعلان التجاري ومحتواه وأهدافه، لماذا تسمح بالكذب الإعلاني، لماذا تسمح بخدش الحياء، لماذا باتت الشوارع والاتوسترادات تحجب عنا رؤية البحر والطبيعة وتجبرنا على قراءة البانوهات التي تحاصرنا من كل الجهات، لماذا يسمح باقحام الإعلانات التسويقية في الهواتف الخليوية فتأتي إلينا رغماً عنا؟!.

لماذا لا تقوم الجهات التربوية والثقافية بدورها في زرع قيم البساطة في العيش والتواضع ونبذ التفاخر والابتعاد عن الإسراف والتبذير، ولماذا لا نعود إلى ممارسة «على قدر بساطك مدّد رجليك»؟!.

الأسرة هي الضحية الأولى لثقافة الاستهلاك، فيجب وضع برامج خاصة لشبابنا وفتياتنا الذين هم في سن الزواج لإقناعهم بأهمية التخلي عن المظاهر الترفيّة والعودة إلى البساطة من أجلهم ولمصلحتهم، على أن تكون هذه البرامج موجودة في المدارس والمساجد والمراكز الثقافية، ولا مانع من مشاركة البلديات فيها.

الحلّ يكمن بالعودة إلى ثقافتنا الأصيلة وقيم الدين الحنيف التي تريد للإنسان أن يتحرّر من أسر الأهواء النفسانية والزخارف الدنيوية، وأن يتعامل مع النعم الإلهيّة وما جعلنا الله مستخلفين فيه بالحكمة والعدل والإصلاح، بعيداً عن الإفساد والإسراف والتبذير، وتدعو للتحلّي بالقناعة والتواضع وبساطة العيش والابتعاد عن التفاخر والتكبّر والتباهي بأمور شكليّة لا قيمة لها ولا طائل. ورد في الحديث الشريف: «ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر».

وفي حديث آخر: «من تواضع لله رفعه الله ومن تكبّر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذّر حرمه الله ومن أكثر من ذكر الموت أحبه الله».

العلامة الراحل الشيخ مصطفى قصير

أنشطة المركز

قراءة في كتاب عقوبة الطفل في التربية الإسلامية

في سياق نشاطاته للعام ٢٠١٥، أقام مركز الأبحاث والدّراسات التّربويّة، لقاءً حواريًا حول الكتاب الصّادر عنه «عقوبة الطّفل في التّربية الإسلاميّة» للمؤلّف الشّيخ سامر توفيق عجمي.

حضر اللّقاء عددٌ من الباحثين، والمتخصّصين، وممثّلين عن المؤسّسات التّربويّة (مؤسّسات الإمام الصّدر، المؤسّسة الاسلامية للتّربية والتّعليم، جمعيّة المبرّات الخيريّة، جمعيّة التّعليم الدّيني الإسلامي، جمعيّة المعارف الثقافيّة).

بعد الترحيب بالضّيوف، استهلّ المدير العام للمركز الحاج عبدالله قصير كلامه، مبيّنًا أهداف المركز سواء على مستوى التّأصيل التّربوي، أو عن الإجابة عن التّحديات التّربويّة في ساحاتنا المجتمعيّة.

بعدها، تحدّث مؤلّف الكتاب الشّيخ سامر عجمي موضحًا المنهجيّة المتّبعة في إعداد البحث، داعيًا للعمل البحثي التّأصيلي، والذي هو مورد حاجة لمجتمعنا، ثمّ فُتح باب النقاش والمداخلات، أبرزها:

مداخلة سعادة النّائب نوّار السّاحلي: حيث أثنى على الجهود المبذولة في هذا الموضوع، وتطرّق إلى مقاربة عقوبة الطّفل في الإسلام مع مواد القانون اللبناني، والنّظرة الحضاريّة للموضوع.

مداخلة رئيس تحرير مجلة بقية الله السيّد علي الموسوي: حيث أثنى على الجهد المبذول في الموضوع، والمقاربة والنّظرة الموضوعيّة لموضوع عقوبة الطّفل في التّربية الإسلاميّة.

في الختام كان هناك بعض المداخلات من الحاضرين الذين أثنوا بدورهم على أهميّة هكذا موضوع في ساحتنا التّربويّة.

لقاء خاص

لمركز الأبحاث والدراسات التربوية
مع رئيس المجلس السياسي في حزب اللّه

برعاية وحضور رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد إبراهيم أمين السيد وبتاريخ الموافق فيه ٢٠١٥/٣/٢٣، جرى لقاء تباحثي في مطعم الساحة ضم إدارة مركز الأبحاث والدراسات التربوية ممثلة بمديرها العام الحاج عبدالله قصير ونائبه الدكتور يوسف أبو خليل والشيخ سامر عجمي ، وبحضور عضو المجلس السياسي الحاج مصطفى الحاج علي ونائب مدير عام قناة المنار السيد إبراهيم الموسوي والشيخ حسن الهادي.

وتخلل اللقاء بحثاً حول أهمية التربية، خصوصاً التربية الإسلامية ودورها في رفع مستوى الوعي السياسي وتوحيد الصف ومحاربة الفتن المذهبية في ظل ما تواجهه مجتمعاتنا من تحديات.

إفتتاح دورة
باحث ميداني
«مستوى أول»

إفتتح مركز الأبحاث والدراسات التربوية بالتعاون مع جمعية مؤسسة جهاد البناء الإنمائية، نهار الثلاثاء الموافق فيه ٢٠١٥/٣/٣١ دورة إعداد باحث ميداني «مستوى أول».

الدورة التي يحاضر فيها عدد من الأساتذة الجامعيين والمدربين المتخصصين، تتضمن ورشاً تدريبية تتناول العناوين التالية:

منهجيّة البحث العلمي / مبادئ الإحصاء / تقنيات البرنامج الإحصائي SPSS / محرّكات البحث واستعمالها في توفير المعرفة / مهارات الاتصال والتواصل / الاطلاع على بعض التجارب البحثية الميدانية.

ويشارك فيها ٢٢ متدرب ومتدربة من طلبة الدراسات العليا.

هذا وتستمر الدورة لأربعة أسابيع.

دراسات تربوية ومقتطفات صحفية

دراسة هولندية:

المغالاة في تمجيد الطفل تحفز إصابته بالنرجسية

المصدر: موقع العهد

أظهرت دراسة هولندية حديثة أن المغالاة في تمجيد الطفل بصورة مستمرة تعزز من إمكانية إصابته بالنرجسية. حيث تبين أن الأطفال الذين يتسمون بالنرجسية هم الذين يتعامل معهم آباؤهم على أنهم شيء مميز وأفضل من غيرهم.

نشر باحثو جامعة أمستردام الهولندية دراسة حول تربية الأطفال. وبينت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين صرح آباؤهم أنهم "أفضل من غيرهم" أو "أنهم يستحقون شيئا غير عادي في الحياة"، كانوا أكثر نرجسية عن غيرهم من الأطفال، حيث تراجعت قدرتهم على المشاركة الوجدانية مع غيرهم، واتسموا بحساسية مفرطة تجاه النقد. وفي الوقت ذاته أكد الباحثون المشرفون أن النرجسية لا تعني زيادة الشعور بقيمة الذات، وشددوا على ضرورة ألا يتم الخلط بينهما.

أما الأطفال الذين أغدق عليهم آباؤهم بمشاعر العطف والحنان بدلا من المغالاة في تمجيدهم، فارتفع عندهم الشعور بقيمة الذات، وفقا للدراسة الهولندية.

وأجريت الدراسة تحت إشراف البروفيسور إيدي بروملمان ونشرت في مجلة «بروسيدنغز" التابعة للأكاديمية الأمريكية للعلوم. ولإتمام الدراسة قام مجموعة من علماء النفس والعلماء التربويون بطرح أسئلة على ٥٦٥ طفلا هولنديا، تتراوح أعمارهم بين ٧ و١١ عاما وكذلك على آبائهم، بمعدل مرة كل ستة أشهر على مدار عامين.

مدرسة أمريكية تعتذر

لتلاوة «قسم الولاء» باللغة العربية

المصدر: موقع CNN بالعربية

اضطرت مدرسة متوسطة في ولاية نيويورك الأمريكية للاعتذار بعد أن تلقت شكاوى عديدة على قيام أحد الطلاب بأداء «قسم الولاء» للعلم الأمريكي باللغة العربية احتفالا باسبوع اللغات الأجنبية، ومعظم المشتكين إما من اليهود أو الذين فقدوا أقارب لهم في أفغانستان (التي لا يتكلم سكانها العربية أصلاً).

وكان قسم اللغات الأجنبية في المدرسة قد قرر بأن يُؤدى القسم بلغة مختلفة في كل يوم من أيام الأسبوع.

ولكن مسؤولا قال إن المدرسة تسلمت العديد من الشكاوى من أولياء أمور فقدوا أقارب لهم في أفغانستان ومن يهود.

يذكر ان لا الولايات المتحدة ولا ولاية نيويورك لديهما لغة رسمية.

وقالت مديرة ادارة التعليم في المنطقة جون كاربون لصحيفة تايمز هيرالد ريكورد إن أداء القسم بالعربية "أدى إلى انقسام المدرسة إلى نصفين" وانها قد تسلمت العديد من الشكاوى.

واعتذرت الادارة في بيان "لكل طالب وموظف ومواطن شعر بالاهانة من جراء هذه الممارسة". وجاء في البيان أن أداء القسم باللغة العربية كان الغرض منه "الترويج للفكرة القائلة إن اولئك الذين يتحدثون بغير اللغة الانجليزية يتعهدون ويقسمون أيضا بالولاء لهذا البلد العظيم."

وكان طالب ناطق بالعربية قد أدى القسم اثناء الاجتماع الصباحي في مدرسة باين بوش ببلدة باين بوش بنيويورك يوم الأربعاء.

وتقول التقارير إن عدة تلاميذ اعترضوا بصوت عال أثناء أداء القسم، ثم اشتكوا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مما حدا بمدير المدرسة إلى أن يشرح للتلاميذ سبب أداء القسم بالعربية وأن يعتذر للذين جرحت مشاعرهم.

وقالت كاربون إن القسم سيتلى بالانجليزية حصرا في المستقبل.

من جانبه، قال رئيس اتحاد الطلبة في المدرسة، أندرو زنك، المسؤول عن ترتيبات الاجتماع الصباحي، إنه كان يعرف بأن أداء القسم بالعربية ستسبب خلافات ولكنه سمح بها لأنه اعتقد "إن ذلك هو ما ينبغي عمله."

وأضاف زنك، الذي وصف بلدة باين بوش بأنها مدينة اغلبية سكانها من البيض، أن الحادثة تؤكد أن البلدة "غير مستعدة لتقبل مجموعات أخرى من البشر."

وقالت سعدية خالق الناطقة باسم فرع نيويورك من مجلس العلاقات الاسلامية الأمريكية إن على "كل الأمريكيين الذين يقدرون تاريخ هذه الأمة في التنوع الديني والثقافي أن يشعروا بالقلق" إزاء ردود الفعل والاعتذار.

السلاح النووي لفايسبوك...

كيف تتحكم بمليار ونصف مليار إنسان؟

المصدر: جريدة الأخبار

تقول الأسطورة إنّه عندما حطّ الفينيقيون على سواحل أفريقيا، فاوضت ملكتهم أليسار الملك للحصول على أرض وبناء مدينة، فعرض عليها مساحة تعادل ما يغطّيه جلد ثور. وافقت أليسار وفي ذهنها حيلة، إذ أمرت بأن يأتوا بجلد ثور ويقطّعوه خيوطاً دقيقة، وينشروها على كل ما تغطيه من أراض، فأخذت مساحة شاسعة، وكانت مدينة قرطاج.

مارك زوكربرغ هو أليسار هذا الزمن: بدأ من لا شيء وأنشأ مملكة على مساحة تعادل ما تغطّيه شبكة الإنترنت، التي هي جلد الثور في العالم الرقمي، وأصبحت مملكته هي التي لا تغيب عنها الشمس.

فايسبوك كمملكة رقمية

عبارة "مملكة" ليست توصيفاً عابراً هنا، إذ هي على النقيض من عبارة "الفضاء الافتراضي" التي يطلقها البعض على فايسبوك. في المملكة هناك حاكم بأمره، له قدرات واسعة. أمّا في الفضاء الرّحب، فليس هناك من يحكم ويقرّر. وهنا جوهر الموضوع، فحتّى لو بدا الموضوع بنظرية المؤامرة نفسها، بات لزاماً أن نضع على طاولة البحث القدرات الحقيقية التي تكمن عند حكّام مملكة فايسبوك على صعيد العالم. والتركيز هنا على قدرتين كامنتين هما: ترجيح كفّة الانتخابات، وضرب معنويّات شعب بكامله.

ففايسبوك، الذي رسّخ نفسه كمملكة مركزية في العالم الرقمي حتّى بات يمكننا تسميتها "فايسبوكستان"، يحوي شعباً يفوق ١،٤ مليار شخص من "الأوفياء". يحول شعورهم بالانتماء ومصالحهم دون الهجرة إلى وطن بديل. قانون فايسبوك، الذي لم يصوّت عليه أحد، يحدّد من يحقّ له الانتماء إلى المملكة ومن لا يحقّ، وهو ينفي من يريد إن خالف قواعده، من دون أن يحقّ له بطلب استرحام. العملة في هذه المملكة ليست ورقية تقليدية بل هي معلوماتية، إذ يدفع المواطنون معلوماتهم ضريبة الانتماء إليها، وتستثمر ما تجمعه من خلال بيع هذه المعلومات في عالم آخر هو العالم الواقعي.

من المعرفة إلى التأثير

لكنّ فايسبوك لم يتوقّف عند مرحلة المعرفة، ولم ينظر إلى العالم الواقعي كمجرّد مجال لتثمير المعلومات. ففكرة أنّ فايسبوك يعرف عنك كل شيء تقريباً أصبحت وراءنا. وآخر الأبحاث في هذا المجال، والتي ترفدها بالمناسبة اختبارات الشخصية التي راجت على فايسبوك أخيراً، أظهرت أن ٧٠ صفحة يعجب بها الإنسان على فايسبوك تكفي لمعرفة خصاله بدقة تفوق قدرة رفاقه على ذلك، وأنّه من ١٥٠ صفحة يضع لها "لايكاً" يمكن تحليل الخصال بدقة تفوق ما يُمكن لأحد أفراد عائلته أن يعرفه.

وما هو أمامنا هو مرحلة أخرى، يمكن لفايسبوك فيها أن يستخدم معرفته في التأثير، أي في تغيير الأفراد وحتى التحكّم بمصير المجموعات. وأوّل الغيث كان عبر الاختبارات شبه الخفيّة التي أجراها فايسبوك في السنين الماضية.

الإنسان على فايسبوك تكفي لمعرفة خصاله بدقة تفوق قدرة رفاقه على ذلك

ترجيح الكفة في الانتخابات

يعود الأمر لعام ٢٠١٠، في وقت الانتخابات الرئاسية الأميركية، حين أجرت الشركة تجربة مشتركة مع باحثين في العلوم السياسيّة لاختبار مدى تأثير فايسبوك في تحفيز الناخبين للاقتراع. اختارت الشركة حوالى ٦١ مليوناً من مستخدميها الأميركيين فوق الثامنة عشرة، وقسّمتهم إلى ثلاث مجموعات: في الأولى (١٪ من العيّنة)، ظهرت للشخص رسالة تتضمّن مراكز الاقتراع وزرّ اسمه "أنا صوّتت" ("I voted")، مع عدد من صوّتوا بشكل عام على فايسبوك. في الثانية (أي ٩٨٪ من العيّنة)، ظهرت إضافة إلى ذلك مجموعة الأصدقاء الذين أعلنوا أنّهم صوّتوا، وفي ثالثة (نسبتهم ١٪) لم يظهر شيء.

اكتشف الباحثون أنّ هذا الإجراء زاد عدد المقترعين بـ ٣٤٠ ألف شخص. قد يبدو هذا الأمر طبيعيّاً للوهلة الأولى، لكن إذا ذهبنا إلى أبعاد هذا الاختبار، فماذا لو كان زوكربرغ وأعوانه في قيادة الفايسبوك مؤيّدين لمرشّح دون آخر؟

لنأخذ المثال اللبناني: ماذا لو قرّر أولئك لسبب ما أن يدعموا أحد طرفي الصراع في لبنان؟ فلنسمّ هذا الطرف (أ) والآخر، غير المدعوم (ب). ببساطة، يمكن عبر تحليل الصفحات التي يعجب بها اللبنانيون تحديد انتمائهم السياسي بدقّة كبيرة. على هذا الأساس، يمكن في يوم الانتخابات أن تظهر رسائل تشجيعية على الانتخاب لغالبية من هم من الفئة (أ)، بينما لا تصل إلّا لقلّة من الفئة (ب). واكتشاف ذلك ليس بالأمر السهل، إذ هناك نسبة مهمّة لم تصلها الرسالة، ولا أحد قادراً على إحصاء ما يظهر للجميع بسهولة.

ولو ذهبنا أبعد في هذا السيناريو، يمكن لحاكم فايسبوك المنحاز أن يظهر في لائحة الأخبار كلّ ما يتحدّث بسلبية عن مرشّحي الفئة (ب)، وبإيجابية عن مرشّحي الفئة (أ) وذلك لإقناع المتذبذبين بالاقتراع لصالح مرشّحي الأخيرة. وتحديد نوعية الحديث بات ممكناً عبر تقنيات تحليل اللغة وتحليل المشاعر (Sentiment Analysis)، وتستخدمه الشركات لمعرفة آراء الناس بمنتجاتها على تويتر مثلاً. وفي هذا مساهمة في توجيه الجماهير إلى رأي معيّن عبر "ضغط الأقران"، ويدخل المؤيّدون للفئة (ب)، بناء على ما يوهم به فايسبوك، في ما يسمّى "دوّامة الصمت"، إذ يتّخذون موقف الصمت تجنّباً للعزلة الاجتماعية. وما هو ممكن تحدّه فقط مخيّلة القيّمين على فايسبوك، فتركيز عرض الإعلانات عن مرشّحي الفئة (أ) على مؤيّدي الفئة (ب) قد يحدث تأثيراً أكبر من إظهار هذه الإعلانات عشوائيّاً أو بالتساوي على الفئتين.

وكلّ هذا قد يجرى من دون أن يكتشفه أحد، إذ يظنّ المستخدم أنّ ما

يراه هو لائحة الأخبار الطبيعية له، وكذلك فهذا يجرى من دون إمكانية الرقابة من الدولة اللبنانية. ماذا لو قرّر فايسبوك لسبب

ما أن يدعم أحد أطراف الصراع في لبنان؟ يمكن لحاكم فايسبوك ترجيح كفّة الانتخابات، وضرب معنويّات شعب بكامله

ففي حالة التلفزيون مثلاً، هناك مجموعة برامج وإعلانات محدّدة تصل لجميع المشاهدين، بينما يمكن لوسائل التواصل والمواقع الالكترونية تخصيص كل زائر بشيء مختلف عن غيره. وبشكل عام، لا تخضع وسائل التواصل كفايسبوك مثلاً لقانون الإعلام والإعلان الانتخابيّين اللبناني، الذي يفرض تسليم محتوى الإعلان لهيئة الإشراف على الحملة الانتخابية، أو يدعو إلى تأمين التوازن بين المرشّحين، أو يحدّد فترة الصمت الانتخابي.

ضرب معنويات الجماهير

الاختبار الآخر التي أجراه فايسبوك كان سرّياً هذه المرّة وشمل أكثر من ٦٠٠ ألف مستخدم عام ٢٠١٢. الهدف منه كان دراسة تأثير إيجابية أو سلبية الآراء التي يراها الشخص في لائحة المنشورات على إيجابية أو سلبية الآراء التي يكتبها أو التي يُعجب بها.

بمعنى آخر، هل يُمكن أن تصبح حزيناً وتعبّر عن ذلك إذا كان جلّ ما تقرؤه على فايسبوك ذا طابع حزين؟ أو هل يُمكن أن يُتلاعب بعواطفك؟ فسّرها كما تشاء، لكن النتيجة كانت أنّ هذا ممكن. وهو ما يعطي فايسبوك فرصة تحوير المشاعر متى أراد. وبعد ظهور الدراسة إلى العلن، والصخب الإعلامي الحاصل، أصدرت الشركة اعتذاراً فقط عن "سوء توصيل الفكرة من وراء البحث"، وليس عن إجراء التجربة. هذا الاختبار هو دليل على قوّة أخرى كامنة في فايسبوك، وهي إمكانية تحديد المشاعر. ولنبقَ في المثال اللبناني: ماذا لو وقعت الحرب غداً مع العدو الإسرائيلي، وكان لوسيلة مثل فايسبوك موقف خفيّ تأييداً لهذا الأخير؟ يُمكنها عندها أن تملأ لوائح المنشورات عند اللبنانيّين بمشاعر سلبيّة وتخفي عنهم ما يحفّز معنويّاتهم، وأن تفعل العكس في المقلب الآخر. وقد يمرّ ذلك دون أن يلاحظ أحدٌ ما حصل.

سلاح فايسبوكستان النووي!

قد يعتبر البعض أنّ تلك القدرات الكامنة هي كمثل الأسلحة النووية للدول، فاستخدامها مرّة تجاه عدوّ يمتلك ردعاً مقابلاً، قد يعود على من يستخدمها بالضرر الشديد. وفي حالة فايسبوك، يكون الردع بأن تهجره فئة كبيرة ممّن ضُربت مصداقيته عندها، وبالتالي يخسر ذلك الجزء الكبير من المستخدمين، وهو على الأغلب ما لن يضحّي به القيّمون عليه. ولذلك، فإنّ أيّ تلاعب من جهتهم قد يكون بطريقة خفيّة وتأثير محدود غير قابل للكشف.

بالطبع، هنا لا نقارن فايسبوك بمشروعات بنيت أساساً للعب هذا الدور، مثل مشروع ZunZuneo، أو التويتر الكوبي، الذي أسّسته المخابرات الأميركية لخلق التوتّرات في كوبا. بل الحديث عن تنامي قوّة فايسبوك المركزيّة، وقدرتها الكامنة على إحداث تغييرات مهمّة، من دون رقابة تُذكر.

عندما تعنّف المرأة الحامل

المصدر: جريدة النهار

يؤثر العنف المنزلي في الطفل حتى قبل ولادته، وفق الدراسة الأخيرة التي أجراها علماء جامعة ولاية ميشيغان الأميركية. وهي الدراسة الأولى من نوعها التي تربط العنف المنزلي الممارَس على النساء الحوامل بعوارض الصدمة العاطفية والسلوكية عند المولود خلال السنة الأولى من حياته.

إذ بيّن الأطفال المولودون حديثاً من نساء تعرّضن لعنف منزلي خلال حملهنّ، عن عوارض صدمة نفسية تمثّلت بمعاناتهم كوابيس، وبانزعاجهم السريع من الأصوات العالية ومن الأضواء المشعّة، وبامتعاضهم من الاتصال الجسدي، وبصعوبة تمتّعهم بالأمور المُضحكة والمسلّية.

وقالت المشرفة على الدراسة الدكتورة أليتيا ليفيندوسكي إن "النتيجة التي توصّلنا إليها تدل إلى ضرورة خروج النساء من أي علاقة تتضمّن التعنيف، خصوصاً إذا ما كانت المرأة حامل، فالعنف المنزلي يؤثر لا محالة بالجنين».

وأوضحت أن «تعنيف المرأة الحامل يغيّر برد فعل جسمها على الإجهاد، ما يزيد من هرمون الكورتيزول، الذي بدوره يرتفع معدّلُه في جسم الجنين، ما يُتلف أنسجة دماغه عند وصوله إلى مستويات مفرطة».

وحذّرت ليفيندوسكي من خطورة الأمر "بما أن الأمهات يعتقدن أن التعنيف الذي يواجهنه لن يؤثر في أطفالهم إلا عند بلوغهم الثالثة أو الرابعة من العمر، أي حين يبدأ إدراكهم الحسي بالنمو بشكل مفصّل، لكن في الواقع، يبدأ التأثير السلبي فيهم منذ نموّهم في الرحم، وعلى كل النساء التيقن من ذلك».

هكذا تُعوّض الأمّ العاملة غيابها عن العائلة

بعد اكتسابها الحقّ في العلم والعمل، ارتقت المرأة وأصبح عملها مكمّلاً لعمل الرجل وباتت «تدير المجتمع» بأسره بيدٍ واحدة. ولكنّ دورها المهني والتثقيفي لم يلغِ دورها «الأمومي» ومسؤولياتها تجاه أولادها وأفراد عائلتها، وهي مسؤوليات لا تُعوّض. فكيف يمكنها التوفيق بين كيانها المهني ودورها الأُسري؟

طوّرت المرأة كثيراً واكتسبت حقوقها المدنية وشغلت المراكز المهنية العليا، نجحت وتقدّمت ونافست الرجل في مضامير مهنية وحياتية مختلفة، وهذا ما زادها ثقة بالنفس وعزّز مكانتها المميّزة في المجتمع. إلّا أنّ طعم النجاح لم يُفقدها روعة الشعور بالأمومة وأداء مسؤوليتها تجاه أولادها وأفراد أسرتها بحبّ وحنان، إذ تغرس في نفوسهم القيم وتربّيهم تربيةً صالحة.

ولكن تواجه الأمّ صعوبة في التوفيق بين كيانها المهني ودورها الأمومي، فيتأثّر الأولاد بغيابها الذي لا يُعوّض. فما هي نتائج غياب الأمّ عن المنزل وآثارها السلبية في تكوين الأطفال الشخصي والاجتماعي والنفسي؟ وكيف تعوّض الأم العاملة التي تقضي معظم وقتها في العمل هذا النقص على أطفالها، ومَن يساعدها في هذا المضمار؟

رعاية اجتماعية . نفسية

أصبح عمل المرأة مهمّاً جداً في مجتمعنا اللبناني والعربي على حدٍّ سواء. ولكن رغم إيجابيات عمل المرأة خارج منزلها ولعبها دور «الميزان» في المجتمعات الذكورية، واكتسابها الخبرات المهنية المهمّة التي تزيدها نضوجاً لناحية التفكير والتدبير واستغلال الوقت والتنظيم، إلّا أنّه لا يمكننا نكران سلبيات غيابها عن منزلها خصوصاً عندما يكون أطفالها صغاراً.

فالطفل لا يحتاج إلى الرعاية الاجتماعية والطبية وتأمين حاجاته في الأكل والشرب واللبس فقط، بل يحتاج أكثر إلى الرعاية النفسية التي تساعده

في تكوين شخصيته واكتساب الخبرات والمهارات الاجتماعية والأخلاقية التي تقوّم سلوكه. كذلك من خلال الرعاية النفسية التي توفّرها الأمّ، يتعلّم الطفل أن يصبح قدوة حسنة في مجتمعه. ولكن ماذا لو غابت الأمّ بسبب عملها؟ كيف يمكنها تعويض غيابها؟

ما هو دور الأم في العائلة؟

تلعب الأم دوراً بارزاً في تربية أطفالها، تماماً كدور الأب المهم في تكوين الطفل النفسي. ومن أبرز الأمور التي تهتمّ بها الأمّ في تربيتها طفلها، نذكر:

الاهتمام المباشر بحاجات الطفل كالطعام والشراب والنظافة، والاستماع إليه لمعرفة حاجاته واكتشاف قلقه وخوفه.

غرس الثقة بالنفس في نفس الطفل ليكوّن لاحقاً شخصيتّه «المستقلّة» عن والديه. كذلك، توجّه له الأم الأسئلة البسيطة المؤلَفة من كلمات غير معقدة لتكتشف مدى تفاعله معها ومع والده.

مشاركة الأب في توجيه الطفل وإرشاده، وهذا ما يساعده في تكوين شخصيته. والجدير بالذكر أنّ الأم هي التي تعلّم قواعد التنشئة الأولى للطفل وتوفّر له الجوّ العاطفي، في حين يلقّنه الأب النظام.

مواساة الطفل عندما يكون حزيناً أو قلقاً من شيء ما، فغريزة الأمومة تلعب دوراً مهماً جداً في اكتشاف وضع الطفل ومعالجته.

اللعب مع الطفل بمشاركة الوالد، فتخصيص وقت خاص للّعب يعلّم الطفل الكثير من الخصائص الاجتماعية منها الانضباط والأدب، والمهارات التثقيفية التي تنمّي تفكيره وتعلّمه أشياء جديدة، وغيرها من الأدوار الأساسية في حياته الاجتماعية والنفسية.

تعويض الغياب

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق: «إذا كانت الوالدة غائبة عن البيت، فكيف تعوّض لأطفالها»؟

التعويض عن الحنان: عند رجوع الأم إلى منزلها بعد غيابها عن المنزل، عليها أن تلعب مع طفلها وتسلّيه وتتحدث معه.

دور الأمومة: على الأمّ أن تقوم بواجباتها فتُعدّ الطعام أو تساعد طفلها الصغير في الاستحمام، وتقرأ له قصة ممتعة قبل النوم، ولا تعتمد على المربية لتقوم بتلك الواجبات.

إذا كان الطفل ما زال رضيعاً، على الأمّ أن تعطيه الحليب الطبيعي منها والابتعاد قدر الإمكان من الحليب الاصطناعي، فحليب الأم مهمّ لنموّ الطفل الجسدي والعقلي.

على الوالدة عدم نقل المشكلات التي تعانيها في عملها إلى منزلها، وبالتالي على حياتها المهنية ألّا تؤثّر سلباً في حياتها الأسرية واهتمامها بأطفالها. فالأولاد ينتظرون من الأمّ تفاعلاً حيوياً.

في نهاية كلّ أسبوع، على الأم مشاركة أطفالها بالنشاطات الفنّية أو الرياضية أو الاجتماعية، فهذا الوقت الثمين يقوّي العلاقات بينهم ويعوّض جزءاً من غيابها عنهم في معرض الأسبوع.

كذلك، يلعب الأب دوراً كبيراً في تعويض غياب زوجته عن المنزل، من خلال اهتمامه بالأطفال وإعطائهم الحنان المطلوب. فالأسرة الصالحة تتكاتف وتعمل جاهدة للتقليل من سلبيات انشغال الأم.

وأخيراً، لا بدّ من الإشارة إلى أنّه تقع على الأم مسؤولية كبيرة في تنشئة أطفالها، ولكن لا يمكننا نكران الدور الذي يلعبه الأب في هذه العملية التربوية الدقيقة. وبالتالي، على الأب أن يلعب دوره أيضاً في التربية والمساهمة في نموّ الطفل اجتماعياً ونفسياً. كذلك، على الأم أن تعي أنّ مسؤولياتها المهنية وواجباتها تجاه عملها، ليست أهم من مسؤولياتها تجاه أطفالها.

مدخل إلى صياغة مبانٍ اجتماعيةٍ لرؤيةٍ تربويةٍ 2

المصدر: مدير مديريّة الأبحاث الميدانيّة الشّيخ عباس كنعان

لقد تناولنا في العدد السابق موضوع المباني الاجتماعية كمدخل تأسيسي لتحديد رؤية تربوية أصيلة، تعتمد المقاربة الإسلامية، وتستند إلى مصادرها، وقلنا بأنَّ هذه المباني هي مجموعة من القضايا التوصيفيّة، حيث انطلقنا بتحديدها من قراءات متعدّدة لمجموعة من كبار المفكرين والعلماء المسلمين، فيما يلي نعرض الكلمات المفتاحية، التي تشكّل مرجعية توثيقية عند تناول لك المباني:

المجتمع: هو كل مجموعة من أفراد البشر، يحصل بينهم الترابط من حيث الأنظمة والتقاليد والآداب الخاصة، ويعيشون حياة اجتماعيَّة، تشكّل مجتمعاً بشريّاً، وليس شرطًا أن تكون الأمّة هنا مجموع الناس في المجتمع، بل يمكن أن يكون في نفس الأمة أكثر من مجتمع، وعليه يمكن اعتبار المجتمع الافتراضي الرائج في عالمنا المعاصر مجتمعًا، أو مجتمعات، لها حيثياته الخاصّة.

الحياة الطيّبة: الحياة الطيبة هي الوضع المنشود لحياة البشر في الأبعاد والدرجات كافة، على أساس النظام المعياري الإسلامي، والذي يسبب تحققها، الحصول على غاية الحياة أي القرب إلى الله. بالطبع إنّ الحياة الطيبة ليست أمراً أخروياً بحتًا (أي يتحقق في الحياة الأخرى وبعد الموت) لكنّها في الحقيقة هي حصيلة ارتقاء وتسامي للحياة الطبيعيّة والمعروفة للبشر في نفس هذه الدنيا، من خلال إضفاء الصبغة الإلهية عليها، ومن خلال قبول حاكمية النظام المعياري الديني (المباني والقيم التي هي مورد قبول الدين الإسلامي) على الأبعاد الفردية والاجتماعية لحياة البشر وشؤونها المختلفة كافة.

النظام المعياري الإسلامي: هو مجموع المباني والقيم المرتكزة على الدين الحق، أو المنسجمة معه، والمستقاة من الحكمة العمليّة بتوجهها الإسلامي، وفلسفة الأخلاق، أو من المصادر المبيّنة للنظام القيمي والعقائدي الإسلامي، والذي يكون لائقاً وجديراً بإيصال الإنسان إلى الكمال اللائق، وهو الذي يُحدد الوجهة الأساسيّة لكيفية تحقّق الحياة الطيّبة في جميع مراتبها وأبعادها. لذا، فإنَّ الإيمان (الاعتقاد بالله الواحد والرب الحقيقي للإنسان والعالم، والاختيار والالتزام الواعي والحرّ للنظام المعياري الربوبي) والتقوى (تطابق كافة مراتب الحياة وأبعادها مع هذا النظام المعياري)، تُعدّان وجه التمايز الأساسي للحياة

الطيّبة عن الحياة غير الدينيّة (الحياة العلمانيّة الرائجة).

المجتمع الإسلامي: إنّ الحياة الطيّبة في الرؤية الإسلامية لا تنحصر فقط في البعد الفردي، بل هناك بعد آخر لا يقل أهميّةً، وهو البعد الاجتماعي، الذي يتجلّى في مفهوم «المجتمع الصالح». والمجتمع الصالح في الرؤية الإسلامية، هو المجتمع الذي يقوم على أساس التوجه إلى الله، من خلال حالة التسليم والرضا، وليس على أساس العلاقات العرقيّة، العائلية، أو القبلية، أو العلاقات النفعيّة والظالمة. ففي المجتمع الصالح الذي يُعد مظهر تحقق البعد الإجتماعي للحياة الطيبة، لا قيمة للعلاقات المرتكزة على العنف (الناشئة عن الخوف والتهديد والرعب)، أو الإستغلال، بل ترتكز العلاقات بين أعضاء المجتمع الإسلامي على القيم الإنسانية والأخلاقية.

المجتمع المقاوم: إنّ تعدد المجتمعات وتكثّرها سواء على المستوى الثقافي، أو الديني، وفي ظل مقولة «القرية العالمية الواحدة»، يوجد نوع من التحديات المجتمعيّة، تهدف إلى تعزيز وجودها ومعارفها، وقيمها، وذلك في وجه ما يسمى بالاستلاب الثقافي، أو الحرب الناعمة، والتي تتمركز بمحاربة القيم، وبغزو ثقافي يريد من المجتمعات التي لا تنضوي تحت ما يسمى «العولمة» و«المجتمع الدولي»، المهمين على كافة الوسائل الإعلامية والاقتصادية... أن تذوب في قيمها. هذا بالاضافة إلى التهديدات الصلبة المتمثّلة حاليًا بالعدوان الصهيوني والجماعات التكفيريّة. إنّ هذا النوع من التحدي يحتّم علينا العمل لبناء مجتمع مقاوم، والعمل على تقوية وتعزيز قيم الجهاد، والمقاومة.

الأطفال فريسة... «أهوال» الإنترنت

المصدر: صحيفة الجمهورية

ممّا لا شك فيه أنّ للتطورات التكنولوجية التي نعيشها في عالمنا المعاصر فوائد جمة، إذا ما تمّ استغلالها في نطاقها الصحيح، ولكن أيضاً لا بدّ من الاعتراف أنه كما أن لها فوائد، فإنّ أضرارها أيضاً كثيرة، ولا سيما على الأطفال.

فالإنترنت يضعف شخصية الطفل، ويجعله يعاني غياب الهوية، نتيجة تعرّضه لأفكار ومعتقدات وثقافات متعدّدة، ويعرّض الطفل لمتلازمة الإنهاك المعلوماتي بسبب كثرة المعلومات التي يتعرّض لها وعدم قدرته على التأكد من صحتها.

وأشارت غالبية الدراسات التي أجريت في هذا الصدد في مختلف دول العالم، إلى نتائج تؤكد أن للإنترنت أضراره البالغة على الأطفال، وتؤكد أيضاً على أنّ بعض الأطفال يقضون معظم أوقاتهم أمام صفحات الإنترنت إلى حد وصل إلى درجة الإدمان.

المساوئ كثيرة

إن استخدام الإنترنت بالنسبة إلى الأطفال له مساوئه الكثيرة، ولا سيما في التأثير في علاقات الطفل الاجتماعية. فإضاعة وقت الطفل أمام الإنترنت، والغوص في عالمه، تكون له نتائجه الملحوظة والمباشرة على علاقة الطفل بأسرته، وعلى علاقاته الاجتماعية.

ومع استمرار هذه العادة ومداومة الاندماج في عالم الإنترنت بعيداً من العالم الحقيقي، يحدث في داخل الطفل نوع من الانفصال، والشعور بالفردية، والرغبة بالابتعاد عن أيّ مشاركة اجتماعية، سواء على مستوى الأسرة، أو على مستوى المجتمع المحيط به من أصدقاء وجيران وغيرهم.

وهذه التأثيرات، يترتّب عليها نتائج سلبية على نطاق واسع، تتمثل في التأثير في مستوى الأطفال من الناحية الدراسية، وتغيّر سلوكياتهم بشكل سلبي، نتيجة لما يرونه ويتعاملون معه في هذا العالم الافتراضي. هذا بالإضافة إلى خطر استغلال الأطفال إباحياً، وهي ظاهرة أصبحت كثيرة الانتشار في الفترة الأخيرة.

أهمية التوعية من هنا،

يجب توعية الآباء والأمهات على تأثير استخدام الإنترنت في الأطفال، سواء من ناحية إيجابيات الإنترنت أو سلبياته. لذا يتوجب توافر

نوع من المراقبة المستمرة من جانب الوالدين على أطفالهما، على أن يكون ذلك من خلال توضيح مساوئ الإنترنت بالنسبة إلى الطفل، عن طريق حوار جاد ومقنع، فضلاً عن تحديد أوقات جلوسه على الإنترنت، حتى لا يؤدّي ذلك بالطفل إلى التمسك بهذا العالم الافتراضي، والاستغناء عن عالمه الحقيقي والواقعي.

كذلك فإنّ السماح للطفل باستخدام الإنترنت في المنزل أفضل بكثير من أن يستخدمه في أيّ مكان آخر، ولكن يجب أن يتمّ ذلك من خلال ضوابط ومعايير يجب أن يراعيها الوالدان، كي لا يقع الطفل فريسة للجوانب السيّئة في الإنترنت.

سُبل حماية الأطفال

هناك أمور إذا ما اتبعها الوالدان فستجعل أطفالهما في مأمن. ولعلّ أهم ما يجب أن يتبعاه في هذا الصدد أن يكونا على علم كاف بطبيعة هذه الوسيلة، وأن يسعيا دائماً إلى تعلّم كل ما هو جديد في عالم الإنترنت حتى يكون لديهما القدرة على توجيه أبنائهما، وإرشادهم إلى ما يجب أن يقوموا به أثناء وجودهم على الشبكة العنكبوتية.

كذلك يجب أن يكون هناك إشراف دائم من الوالدين على طفلهما في ما يخص استخدام الإنترنت، وهذا الإشراف يتأتّى من خلال تحديد الأوقات التي يستخدم فيها الطفل الإنترنت، إلى جانب ضرورة وضع الكمبيوتر في مكان يتمكن الوالدان أن يتابعا طفلهما من خلاله، إلى جانب استخدام البرامج التي تساعد الأبوين على مراقبة ما يفعله الطفل أثناء استخدامه للإنترنت حتى وإن كانا غير موجودين بجواره.

كذلك يجب تشجيع الطفل على ممارسة بعض الهوايات، مثل الرسم، أو ممارسة الرياضة التي يحبّها، وتنمية العلاقات الاجتماعية للطفل من خلال تشجيعه على تكوين صداقات حقيقية والخروج مع الأصدقاء تحت إشراف الأب أو الأم .

هل تؤثر الدردشة الرقمية على التركيز؟

المصدر: جريدة السفير

في العمل او بين الاهل أو المدرسة أو حتى على طاولة الطعام اصبحت صورة الشخص الذي لا يبعد نظره عن الهاتف الذكي مألوفة في كل هذه الأماكن وأصبح من الصعب منعه من التعامل مع برامج الدردشة المتنوعة، فكيف تؤثر هذه البرامج على الذكاء؟

تشير الإحصائيات إلى أن نحو ٩٨ بالمئة من المراهقين والشباب في المرحلة العمرية بين ١٤ و ٢٤ عاما يستخدمون الإنترنت على الهاتف المحمول بشكل دائم في أنشطة تتنوع بين نشر صورهم على الفيسبوك أو الحديث مع الأصدقاء عبر برامج الدردشة وعلى رأسها الواتس آب، فإلى أي مدى يمكن أن تضر هذه البرامج بالذكاء؟

يخشى بعض الباحثين ، من تأثير التواصل المستمر عبر التكنولوجيا الرقمية، على الذكاء لاسيما وأنه يفقد مع الوقت الذاكرة البعيدة والقدرة على التركيز خاصة وأن هذه البرامج تتميز عادة بالسهولة البالغة ويمكن لكل مراهق أو حتى طفل استخدامها بسهولة.

ورصد معلمون في إحدى المدارس الثانوية في برلين تأثير هذه البرامج على التلاميذ ومن أهمها أن التلميذ يبدو وكأنه يعيش في عالمين فهو في حالة ترقب دائم لوصول الرد على رسالة كتبها وبالتالي يفقد التركيز في الواقع وهو أمر يؤثر بالطبع على الأداء الدراسي والتركيز في المحاضرات.

ومن الصعب للغاية بالطبع منع المراهقين من استخدام برامج الدردشة، لذا ينصح الخبراء الآباء والأمهات بوضع قواعد لتحجيم هذا الأمر كمنع الجلوس على مائدة الطعام بالهاتف الذكي على سبيل المثال. ولا يمكن أن يمنع الأب أطفاله من الدردشة عبر الواتس آب أثناء الطعام في حين يقوم هو بذلك، لذا فإن على الجميع الالتزام بهذه القاعدة وأن يكون أولياء الأمر قدوة لإطفالهم.

أخبار تربوية من

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

تخصيص ٣ آلاف مليار تومان للأبحاث العلميّة

أكّد رئيس منظّمة تعبئة المستضعفين في الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة اللّواء محمّد رضا نقدي، أنّه تمّ تخصيص ٣ آلاف مليار تومان للأبحاث العلميّة للسنّة القادمة، وقال:

بالنّظر إلى الموارد البشريّة والتّجهيزات الجيّدة المتوفّرة في البلاد، سوف نستطيع من خلال هذه الموازنة أن نقوم بكثير من الأعمال العلميّة من اجل تنمية وتطوير البلد، وأشار أيضاً إلى أنّه اذا استطعنا مواجهة العقبات والمشاكل التي نواجهها في الأمور العلميّة من خلال الإدارة في العلم والصّناعة والسّوق، سوف نشهد تحرّك عجلة قطار التّطوّر العلمي بسرعةٍ أكبر ممّا نشهده اليوم.